

جامعة الموصل

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

المرحلة الثالثة

المادة : تذوق موسيقي

مدرس المادة : أ . م . أنور محمد زكي يونس الحيايلى .

(المحاضرة السابعة)

٥ . عصر الباروك :

إن كلمة الباروك هي كلمة برتغالية وتعني الموسيقى المزخرفة والمُزينة بشكل كبير، وقد جاء اسم موسيقى الباروك منطبقاً على هندسة الباروك المعمارية التي كانت في نفس الفترة. ويرمز مصطلح الباروك إلى العظمة والروح الدرامية الفنية النشطة، ولقد حدث تطور سريع في التقنيات الجديدة لا سيما في الغناء. وهناك أسلوبين موسيقيين مهمان وهما: الممارسة الأولى وهو الأسلوب العالمي للقرن السادس عشر، والممارسة الثانية الذي يشير إلى الأسلوب المسرحي الجديد، ومن أعظم ما تم إنجازه في عصر الباروك، في التأليف الموسيقي للآلات، وأيضاً قد تميّز عصر الباروك بكثرة الزخرفة في الموسيقى، وأصبحت موسيقى الآلات مستقلة عن الموسيقى الصوتية و عند اكتشاف ميزات الآلات الموسيقية ظهرت لنا الأوبرا و الأورتوريو و أصبحت أساس الموسيقى الغربية اليوم . و من أبرز المؤلفين و الملحنين في ذلك العصر وهم باخ و فيلفادي و هاندل .

٦ . العصر الكلاسيكي :

ظهر خلال هذه الفترة مؤلفين مثل هايدن وموزارت (أبو الكونشيرتو) وبيتهوفن، بالإضافة لروسيني باغانيني، وكانوا يناصرون السمفونية ويؤلفون الأوبرا الكوميدية ويطورون سوناتا البيانو، وقد تزامن هذا الأسلوب الموسيقي الجديد مع عصر التنوير، وهو زمن التغيير الجذري في القيم الاجتماعية التي ركزت على حقوق الإنسان وحرية الدين. قدم البيانو أيضاً خلال هذه الفترة أهم المقطوعات المنفردة "سوناتا" وهي مكتوبة لأي آلة موسيقية منفردة ولكن الأكثر تألقاً بالأداء كان البيانو. مرت الأوركسترا بتغييراتٍ كبيرةٍ حيث حل البيانو محل آلة الهاريسيكورد harpsichord وازداد عدد الآلات الموسيقية المستخدمة في الأوركسترا. أصبحت السوناتا هي النموذج الأساسي للموسيقي في العصر الكلاسيكي، فجميع المؤلفات الموسيقية الكبيرة في هذا العصر كان أساسها نموذج السوناتا، فإذا كتبت السوناتا لآلتين عرفت باسم ثنائية، وإذا كتبت لثلاثة آلات عرفت باسم ثلاثية، وإذا كتبت لأربع آلات (اثنين من الكمان وفيولا وتشيلو) عرفت باسم رباعية، أما إذا كتبت السوناتا للأوركسترا فتعرف باسم السيمفونية. في

السنوات الأخيرة من القرن الثامن عشر، جاء بيتهوفن الذي بدأ في كتابة الموسيقى اعتماداً على الأسلوب الموروث من موزارت وهادين، في النهاية تفوق عليهما وقام بتوسيع الصيغ الصارمة سابقاً للسيمفونيات والسوناتا، حيث كانت السيمفونية أطول بمرتين من سيمفونيات هايدان وموزارت ولم يكن طابع الحركة الأولى مثل الحركة الأولى للسيمفونية الكلاسيكية ولأول مرة يتم استعمال علامة خارج السلم الموسيقي للسيمفونية (علامة دو ديبيز). وفي هذا العصر أصبح للموسيقى طابع عالمي و كان من المهم لجميع الناس تذوقها و الاستمتاع بها. أنشأت العبارات باقتباسها من ألحان الأغاني الشعبية البسيطة و انتشر التجانس الصوتي، وخلال فترة وجيزة ظهر ألمع الملحنين في التاريخ و هم هايدن و موزارت و بيتهوفن . قدم منهجاً جديداً كلياً للموسيقى وأعطى أعماله معانٍ أخرى مختلفة عن السائدة في هذا العصر معلناً فجر العصر الرومانسي في الموسيقى.

٧ . العصر الرومانسي :

هي مرتبطة مع مفهوم الرومانتيكية وهو المفهوم الأوسع للرومانسية، ولقد جاءت الموسيقى الرومانسية ظاهرياً من المؤثرات غير الموسيقية، كالطبيعة أو الأدب أو الشعر أو الفنون التشكيلية وغيرها. وتعني حركة نمطية في الموسيقى الكلاسيكية الغربية ويشار إليها أحياناً بالفترة الرومانسية، ومن أشهر المؤلفين المبدعين في بدايات العصر الرومانسي بيتهوفن وفريدريك شوبان وفيلكس مندلسون . وتعتبر موسيقى العصر الرومانسي حركة أدبية فكرية، ولقد أصبحت بارزةً في أوروبا، فالمؤلفون الرومانسيون يسعون إلى عمل موسيقى درامية وعاطفية وفردانية وتصويرية، لتكون ضمن إطار السياقات الشائعة الأوسع في عدة مجالات منها: الفن والفلسفة والشعر والأدب الرومانسي، وكما اعتمد ملحنّي القرن التاسع عشر اللاحقين على عدة تقنيات موسيقية وأفكار رومانسية أقدم، مثل استخدام التناغم اللوني والتوزيع الأوركستر إلى واسع النطاق. ومن أهم المؤلفين الرومانسيين (ورجك)، ليست، فاغنر، ريتشارد شتراوس، فيردي، تشايكوفسكي، بوتشيني، إدوارد إجار، سان صانز، فرانك وإيدفارد جريج .

٨ . موسيقى القرن العشرين :

تغيرت الموسيقى في القرن العشرين بشكل كبير بسبب التقدم التكنولوجي، والتغيرات الكبيرة في الأسلوب حيث تمكنت التكنولوجيا المتقدمة من تسجيل الموسيقى الكلاسيكية وموسيقى الجاز، مما أدى بدوره إلى ظهور فنانيين من مختلف أنحاء العالم ، وكانت الموسيقى الشعبية أيضاً مصدراً كبيراً لإلهام الملحنين مثل فوجان ويليامز Vaughan Williams، أوليفير ميسيان Messiaen، بيلا بارتوك Bartók في حين اتسمت موسيقى فيليب كلاس Philip Glass، جون آدمز John Adams، مايكل نيمن Michael Nyman، ستيف ريتش Steve

Reich بالبساطة وكسر القيود الموسيقية وحظوا بشعبية هائلة، حيث تعكس موسيقاهم تقدماً في الموسيقى والتكنولوجيا بما في ذلك أحياناً موسيقى الجاز والروك. وتنتم الموسيقى التي ألفها الكسندر غوير Alexander Goehr، هاريسون بيرتويستل Harrison Birtwistle، بيتر ماكسويل ديفيز Peter Maxwell Davies بالقوة والاثارة. ازدادت شعبية موسيقى والميزيكال (الموسيقى التمثيلية) ، والأفلام وموسيقى ألعاب الفيديو في نهاية القرن مثل الموسيقى التصويرية لفيلم Star Wars و هاري بوتر Harry Potter و سيد الخواتم Lord of the Ring